فاننا نعلن اننا اذ نحدد ـــ بدون تحفظ ـــ ان هدف جهودنا هو اقامة دولة يهودية في فلسطين ، وهو الهدف الاسمى الذي تسعى من اجل تحقيقه المنظمة الصهيونية كلها، الا اننا يجب ان نمر بسلسلة من المراحل الانتقالية ، وارجو ان تكون احدى هذه المراحل وقوع البلاد الفلسطينية الجميلة تحت حماية دولة في قوة بريطانيا وعظمتها ، فانه في ظل هذه الدولة سيتمكن اليهود من تطوير انفسهم والحصول على تلك الدرجة من الحكم الذاتي التي يستحقونها » (تقرير رقم ٣٣) .

وهنا ايضا تتضح محاولة الصهيونيين اخفاء حقيقة نواياهم ، فانه على الرغم من أن وايزمان عبر في هذا التصريح عن رغبة الصهيونيين في تولي بريطانيا حكم فلسطين نجد انه في الخطبة التي القاها في القدس في ٢٧ ابريل (نيسان) ١٩١٨ يذكر ان « السلطة السياسية العليا في فلسطين يجب ان تكون في يد احدى الدول المتحضرة الديمقراطية تختارها عصبة الامم لتتولى الوصاية على فلسطين الى ان يصير الشعب قادرا على حكم نفسه » ، واعلن وايزمان انه في ذلك الوقت لا يستطيع ان يعلن اسم الدولة التي وقع عليها الاختيار ، ولكن اليهود سيختارونها بعد فترة غير طويلة (تقرير رقم ٢٨) .

كما عبر ماير العضو الامريكي في اللجنة الصهيونية لوليام بيل انـــه حريص على عدم التصريح بتفضيل دولة معينة تتولى السيطرة على فلسطين ، ولا يريد ان يظن احد انه يتمسك ببريطانيا ، ومع ذلك فانه في نفس اللقاء عبر لوليام بيل عـــن اعتقاده بأن اعلان الولايات المتحدة الامريكية الحرب على تركيا ستجد فيـــه اماني البريطانيين في فلسطين وسوريا سندا قويا ضد العرب (تقرير رقم ٣١) ولا شك ان هذا السند كان ايضا من شأنه أن يدعم من موقف البريطانيين ازاء حلفائهم الالداء الفرنسيين .

ولم يقتصر اهتمام الصهيونيين على فلسطين التي عزموا على اقامة وجود لهم فيها ، بل كذلك صاروا يهتمون اهتماما كبيرا بمستقبل سوريا (شمال الشام) التي ستكون مجاورة للوجود الصهيوني المزمع اقامته في فلسطين ، كما كان للصهيونيين اطماع في شمال الشام ، بالاضافة الى انهم كانوا يعتقدون ان الوضع في شمال الشام من شأنه ان يؤثر على الوضع في فلسطين . ويتساءل وليام بيل عن موقف الصهيونيين من احتلال فرنسا لشمال الشام ، ويجيب هو نفسه على هذا التساؤل على ضوء ملاحظاته ، بأنه يعتقد ان الصهيونيين لن ينظروا بارتياح لوجود دولة اوروبية قوية تحتل القطر الذي يقع الى الشمال من فلسطين لان مثل هذه الدولة الاوروبية سوف تقف في وجه الانفساح الصهيوني نحو الشمال في المستقبل ، كما كان الصهيونيون يعتقدون ايضا انـــه اذا استطاعت سوريا ان تصبح دولة عربية مستقلة قوية تحكم نفسها بنفسها فانها لن تقف في وجه توسع الدولة اليهودية المنتظر اقامتها في جنوب الشام فحسب بل ان هذه الدولة العربية السورية قد تنمو لتشكل خطرا وتهديدا فعليا للدولة اليهودية (الصغيرة) التي تضم داخل حدودها آلافا من السكان العرب الذين يعارضون بشدة الحكم اليهودي ويتعاطفون مع اخوانهم في الشمال خصوصا اذا استمر الوعي القومي في الازدياد بين السوريين الذين يعتبرون فلسطين جزءا لا يتجزأ من الشام ، « ولا شك ان هذه الحركة القومية سوف تجذب عرب فلسطين اليها » . ولكن اذا كان بيل يعتقد ان الصهيونيين يعارضون الوجود الفرنسي في سوريا وكذلك قيام دولة سورية مستقلة وذات شخصية قائمة بذاتها فقد كان يعتقد من ناحية اخرى ان الصهيونيين يرحبون بأن تكون سوريا ضمن اتحاد من اقطار المشرق العربي تحت حكم ملك الحجاز لان مثل هذا الاتحاد ـــ في رأي الصهيونيين ـــ سيكون بناء مفككا ، وتديره حكومة ضعيفة بسبب التنافر بين اجزائه ، وبذلك لا يكون هناك ما تخشاه الدولة اليهودية في فلسطين من جانب جاراتها العربيات ، بل على العكس ستجد هذه الدولة المجال للتوسع على حساب دولة ضعيفة متخلفة . ويخلص بيل من ذلك الى ان مصالح الصهيونيين ـــ من نواح متعددة ـــ تبدو متفقة مع مصالح بريطانيا في الشرق ، « ولن تكون مفاجأة لنا اذا أيد الصهيونيون من